ويحلو ان نورد هنا ابياتا على نسق هذه الابيات قيل حضر الامير اسد الدين
صاحب صنعا في مجلسه يوما هو وبعض اصحابه فذكروا الابيات التي في المهذب وهي
الا طال هذا الليل وازور جانبه فقال حاضرا باتيني بابيات على نمط هذه الابيات
وله داري وما فيها وكان بحضرته القاضي شمس الدين الصنعاني فانشد

اعاتبه في الهجر الا اعاتبه … ولو نسبتني كل يوم نوايبه
واشكوه بل اشكو اليه فعاله … واني لراجيه واني لراهبه
غزال يجانبني وليس يحبني … وموت الفتى في حب من لا يحبه
وينكر حتى ما كاني الفته … وانكر حتى ما كاني صاحبه
وليس سيوف الهند الا لحاظه … وليس قسي الترك الا حواجبه
اذا طلبوا ان يسلبوه ثيابه … كففت عن البدر النفيس ذوايبه
اتاني كتاب منه يحيي وملاوها … من الشهد ذوب اشبهته ترايبه
وغنا فابكاني يحيفا مزعفرا … كاني اغني بالذي انا شاربه
الا طال هذا الليل وازور جانبه … وليس الى جنبي خليل الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره … لزعزع من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحياء يكفني … واكرم بعلي ان تنال مراكبه
اذا ذكرت صفحات ركابي … ومن ذكر الوصي حنت ركايبه
بلادنا بناها قبل شيث بن ادم … وما تبي بلده بغداد وما افخر شاذه
وما شي لا سيف بن ذي يزن وقد اتته قريش الوفود
ومن بعده ذا الفضل فالعز مركبا … الى اسد الدين الكريم مواهبه
حماها باطراف الرماح وحاطها … كنعد ابيه حين جاشت كتايبه
ومن حسن هذا الملك محمد … ومركوب داود وسليمان
فلو لم يكن في كفه غير روحه … لجاد بها فليتق الله سايله

قال فوهبه الدار وما فيها

حاطها

راكبه

ومن النو

ومن النوادر والطرايف ما يحكى عن ابي نواس انه مر يوما على مكتب صغار فسمع
صبيا يقول المعلم يا سيدي اقرني ما اراد ابو نواس بقوله وقل لي هي الخمر وما الفايدة
في ذلك قال لا قال الصغير اراد ان يكمل له ملاذ الحواس الخمس فانه اذا شرب
حصلت له حاسة البصر واللمس والشم والذوق وذلك يستفاد من قوله الا فاسقني
خمرا وبقيت حاسة السمع فلما قال وقل لي هي الخمر شنف سمعه بوصفها وكملت
الحواس الخمس فقال ابو نواس للصبي والله لقد فهمتني من شعري ما لم اقصد

ومن الاشارات الدقيقة ان الكسايي كان يعلم ولد الرشيد وكان من عادته اذا
غلط لا يرد عليه وانما ينظر اليه وربما ضرب الارض بخيزرانه في يده فيتنبه الغالط
ويراجع فكره فان ظهر له الجواب والا نظر في المصحف فافتتح المامون عليه
ذات يوم سورة الصف فلما انتهى الى قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون نظر الكسايي اليه فنظر المامون
في المصحف فاذا هو مصيب فمضى في قراته فلما فرغ ذهب الى الرشيد فقال يا امير
المومنين ان كنت وعدت الكسايي شيا فانه يستنجزه فقال انه كان استوهبني
لبعض القرا فوعدته افهذا الذي ذكره لك قال انه لم يذكر لي شيا واخبره الامر
فاستطار الرشيد فرحا لحسن ذكايه وقوة فهمه وانجز الكسايي ما وعده

ومن لطايف التمليح قصة الهذلي مع المنصور فانه روي ان المنصور وعد الهذلي
بجايزة ونسيها فحجا معا ومرا بالمدينة النبوية وكان من عادة الهذلي ان لا يكلم الخليفة
الا جوابا فقال يا امير المومنين هذا بيت عاتكة التي يقول فيه الاحوص

يا بيت عاتكة التي اتغزل … حذر العدا وبه الفواد موكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)